

ضمن سلسلة إصدارات أو دراسات خارجية

السكان المسنون والسياسات المتبعة في المنطقة العربية

صندوق الأمم المتحدة للسكان، ديسمبر 2017

يرصد هذا التقرير الصادر باللغة الإنجليزية النمو المتسارع لعدد كبار السن في المنطقة العربية. حيث أن عدد سكان هذه المنطقة الذين يبلغون من العمر 60 عامًا فأكثر (60 فأكثر) سيتضاعف تقريبًا خلال 15 عامًا، إذ سيرتفع من 27 مليونًا عام 2015 إلى 50 مليونًا في عام 2030، وبحلول عام 2045، سيصل العدد إلى أكثر من 80 مليونًا، وفقًا لقسم السكان التابع للأمم المتحدة.

ويوضح التقرير أن شيخوخة السكان توجه ديمغرافي عالمي. حيث يشكل عدد سكان العالم البالغين 60 سنة وما فوق 12٪. وفي المنطقة العربية حيث سن التقاعد هو 60 عام بالنسبة لمعظم البلدان، يشكل هؤلاء 8 ٪ من السكان، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 15 ٪ بحلول عام 2045. ويعتقد غالبًا أن مسألة الشيخوخة هي قضية تهم بالأساس البلدان الأكثر تقدمًا وليس الدول النامية، لكن هذا ليس هو الحال بالنسبة للمنطقة العربية. إذ سيزداد عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة في كل من المشرق والمغرب بنسبة خمسة أضعاف.

إن تلبية احتياجات كبار السن كجزء من السياسة العامة مفهوم جديد نسبيًا في المنطقة العربية وهو مبني على قيم الأسرة وثقافة احترام وحماية كبار السن. ورغم ذلك، تظهر الحاجة ملحة لبلورة سياسات ملائمة لأن عدد كبار السن سيزيد بسرعة وينتج عنه تداعيات كبيرة على أنظمة التمويل الصحي وصناديق التقاعد. وكذلك نظرًا للتغيرات الحاصلة في أنماط وأساليب الحياة، إذ يعيش السكان لفترة أطول ويعيشون في المناطق الحضرية حيث يكون نوع الأسرة النووية هو المعيار الأساسي.

فالنساء اللواتي هن في العادة القائمت على رعاية الأسرة، يشاركن بشكل متزايد في القوى العاملة. وقد لا يكون لدى الأطفال بالضرورة الوسائل أو القدرة على العناية الكاملة بالديهم المحتاجين. ومن ثم، يلزم النظر في السياسات العامة الملائمة والتفاوتات في الرعاية المنظمة التي تخدم كبار السن لتكملة رعاية الأسر عند الحاجة. والأهم من ذلك أنه ينبغي أن يكون للمسنيين صوت في المسائل التي تؤثر عليهم سواء على مستوى السياسة العامة أو قرارات الأسرة.

فجميع الدول العربية بمختلف مستوى تطورها تحتاج إلى توفير بيانات موثوقة من أجل بلورة سياسات واتخاذ قرارات وإجراءات ملائمة من شأنها أن يكون لها تأثير إيجابي على حياة جميع كبار السن الآن وفي السنوات القادمة مع نمو أعدادهم. كما تبدأ السياسة بأبحاث ذات مصداقية.

وينظر التقرير إلى الوضع الصحي والاجتماعي والاقتصادي لسكان الدول العربية من كبار السن وبعض أدوات الحكومات، كما يقدم مجموعة من التوصيات القابلة للتنفيذ.

<http://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub->

[pdf/Ageing%20policy%20brief%20_final%20for%20web%2021-12-2017.pdf](http://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/Ageing%20policy%20brief%20_final%20for%20web%2021-12-2017.pdf)